Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلاماته ، فنصّبت جبلاً منيعاً حيث كان في خريطته وادٍ عميق ، وبسطت بحرةً هادئة حيث كانت في خريطته غابة مدغلة .

غير أن العقل لا يقنط . فهو لا يعتّم أن يتناول قلمه من جديد ، وبكلّ تدقيق يأخذ في تصحيح خريطته بالحبر الأحمر . ولا يكاد ينتهي من تصحيحه ويعلن خريطته خالية من كلّ نقص حتّى يعود ، بعد حين ، ويلتفت إلى الوراء فيجد النقص فيها قد تفاقم . فيعكف على تصحيحها من جديد . وما ذاك إلاّ لأن الطرق التي يحاول أن يرسم خرائطها تمرّ كلّها في صحارى الاختبارات الحسيّة حيث الرمال تنتقل أبداً من مكان إلى مكان ومن حال إلى حال .

يدأب العقل بغير انقطاع في الأودية المكتظة بأشباح الحواس المظلمة . يتعثّر هنا ، ويدبّ هناك ، ولا ينتهي إلى شيء . أمّا الخيال فبلمحة الطرف يطوف القمم المشرفة على تلك الأودية . وكومضة البرق ينير بلحظة أرجاء فسيحةً من الحقيقة حيث العقل يتلمّس سبيله وفي يده الواحدة عصاً كسحاء ، وفي الأخرى سراج بلا زيت .

لقد ينفق العقل أعماراً عديدة في درس مختلف النبات . فيفهرس أسماءها ، ويبوّب مواطنها ، ويحصي أشكالها وألوانها ، ويظلّ ، مع ذلك ، لا يعرف عنها شيئاً لأنّه قاصر عن أن